

لئالی عرفان

لوح هرتیک

از آثار قلم اعلیٰ

بِسْمِ اللَّهِ الْأَقْدَسِ

قَدْ حَضَرَ كِتَابُكَ الْمَخْتُومُ لَدَى الْمَظْلُومِ وَ وَجَدْنَا مِنْهُ عَرَفَ خُلُوصِكَ لِلَّهِ الْمَهْمِينِ الْقَيُّومِ، نَسَلُ اللَّهُ أَنْ يُعَرِّفَكَ مَا هُوَ الْمَسْتُورُ فِي لَوْحِ مَسْطُورٍ وَ يُسْمِعَكَ هَدْيَ الْوُزْقَاءِ عَلَى الْأَفْئَانِ وَ خَرِيرِ مَاءِ الْحَيَوَانِ الَّذِي جَرَى مِنْ مَعِينِ مَشِيَّةِ مَالِكِ الْإِمْكَانِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْبَيَانِ، أَنْ يَا حَبِيبُ يَنْبَغِي لِحَضْرَتِكَ أَنْ تَتَفَكَّرَ فِي كَلِمَةِ اللَّهِ وَ عَظَمَتِهَا وَ حِلَاوَتِهَا إِنَّهَا لَتَكْفِي الْعَالَمِينَ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِالرُّوحِ قَدْ أَخَذَهُ جَذْبُ كَلِمَةِ رَبِّهِ وَ بِهَا أَقْبَلَ وَ آمَنَ مُنْقَطِعاً عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ هَذَا يَنْبَغِي لِحَيْتَانِ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ، يَا أَيُّهَا الْعَارِفُ الْخَبِيرُ وَ الْحَبْرُ الْبَصِيرُ فَاعْلَمْ قَدْ مَنَعَ الْهَوَى أَكْثَرَ الْوَرَى عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى اللَّهِ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ، مَنْ يَنْظُرُ بَعَيْنِ الْبَصِيرَةِ يَشْهَدُ وَ يَرَى وَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، قَدْ بَشَّرَ الْبَرُّ وَ الْبَحْرُ بِرَبِّ اللَّهِ وَ وَعَدَ الْمَلَلُ بِمُطَهَّرِ الْعِلَلِ إِنَّهُ لِبَانِي الْهَيْكَلِ طُوبَى لِلْعَارِفِينَ، إِذَا أَتَى الْمِيقَاتُ يَصْبِحُ الْكَرْمَلُ كَأَنَّهُ اهْتَزَّ مِنْ اهْتِزَازِ نَسَمَةِ الرَّبِّ طُوبَى لِلْسَّامِعِينَ، لَوْ يَتَوَجَّهَ أَحَدٌ بِأُذُنِ الْفِطْرَةِ لَيَسْمَعَ مِنَ الصَّخْرَةِ أَنَّهَا تُنَادِي بِأَعْلَى الصَّيْحَةِ وَ تَشْهَدُ لِلَّهِ الْأَبَدِيِّ، طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ عَرَفَ الْبَيَانِ وَ أَقْبَلَ إِلَى الْمَلَكُوتِ مُنْقَطِعاً عَنِ الْإِمْكَانِ، فَإِذَا ظَهَرَ مَا ذُكِرَ فِي الْكُتُبِ تَرَى النَّاسَ يَنْظُرُونَ وَ لَا يَعْرِفُونَ، يَا حَبِيبُ فَانظُرْ سِرَّ التَّنَكُّيسِ لِرَمْزِ الرَّئِيسِ حَيْثُ جَعَلَ أَعْلَيْهِمْ أَسْفَلَهُمْ وَ أَسْفَلَهُمْ أَعْلَيْهِمْ، وَ اذْكُرْ إِذْ أَتَى الْيَسُوعُ أَنْكَرَهُ الْعُلَمَاءُ وَ الْفُضَلَاءُ وَ الْأَدْبَاءُ وَ أَقْبَلَ إِلَى الْمَلَكُوتِ مَنْ يَصْطَادُ الْحُوتَ هَذَا سِرٌّ مَا ذُكِرَ فِي غِيَابِ الْكَلِمَاتِ بِالرُّمُوزِ وَ الْإِشَارَاتِ، إِنَّ الْأَمْرَ عَظِيمَ عَظِيمٍ، إِنَّ بَطْرُسَ الْحَوَارِيِّ مَعَ عُلُوِّ شَأْنِهِ وَ سُمُوِّ مَقَامِهِ أَمْسَكَ اللِّسَانَ إِذْ سُئِلَ، إِنَّكَ لَوْ تَتَفَكَّرَ فِيمَا مَضَى خَالِصاً لَوْجَهُ الرَّبِّ لَتَرَى النُّورَ مُشْرِقاً أَمَامَ وَجْهِكَ وَ تَجْعَلُهُ نُصْبَ عَيْنَيْكَ، إِنَّ الْحَقَّ أَظْهَرَ مِنْ أَنْ تَغْشِيَهُ الْحُجُبَاتُ

وَ الطَّرِيقَ أَبِينُ مِنْ أَنْ تَسْتَرَهُ الظَّنُونَاتُ وَ الَّذِينَ مُنِعُوا أَوْلِيكَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَهُمْ
الْيَوْمَ نِيَامٌ رَاقِدُونَ، سَوْفَ يَنْتَبَهُونَ وَ يَرْكُضُونَ وَ لَا يَجِدُونَ، طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ الْعَرْفَ
إِذْ هَاجَ إِنَّهُ فَازَ بِمَا فَازَ بِهِ عِبَادٌ مُخْلِصُونَ، ثُمَّ اعْلَمَ أَنَا رَأَيْنَا بِأَنَّ الصَّادَ الظَّاهِرَةَ فِي
كَلِمَةِ صَلْحٍ قَدْ طُرِزَتْ بِطَرَاظِ الْأَلْفِ الْقَائِمَةِ، إِنَّهَا لَهِيَ الْمَدْكُورَةُ فِي لَوْحِ مَنْشُورٍ، وَ
عِنْدَ ظُهُورِ أَنْوَارِ تِلْكَ الْكَلِمَةِ الْإِلَهِيَّةِ فُتِحَ بَابُ السَّمَاءِ وَ ظَهَرَ مَلَكُوتُ الْأَسْمَاءِ وَ تَمَّ
الْأَمْرُ بِالْهَاءِ بَعْدَ اتِّصَالِهَا بِالْأَلْفِ الْمَسْوُطَةِ الَّتِي طُرِزَتْ بِالنَّقْطَةِ الْبَارِزِ عَنْهَا الْأَسْمُ
الْمَحْزُونُ وَ السِّرُّ الْمَكْنُونُ وَ الرَّمُزُ الْمَصُونُ وَ إِنَّهَا لَهِيَ النَّقْطَةُ الَّتِي مِنْهَا ظَهَرَتْ
الْأَشْيَاءُ وَ إِلَيْهَا أَعَادَتْ، ثُمَّ رَأَيْنَا الْكَلِمَةَ نَطَقَتْ بِكَلِمَةٍ وَجَدَهَا كُلُّ حِزْبٍ مِنَ
الْأَحْزَابِ عَلَى لُغَتِهِ وَ لِسَانِهِ وَ عِنْدَ نَطْقِهَا أَشْرَقَتْ مِنْ أَفْقٍ بَيَانِهَا شَمْسٌ أَظْلَمَتْ عِنْدَ
أَنْوَارِهَا شَمْسُ السَّمَاءِ، وَ قَالَتْ قَدْ زَيْنَ رَأْسُ السَّعِينِ بِالْكَائِلِ الْأَرْبَعِينَ وَ اتَّصَلَ
بِالسَّبْعِ قَبْلَ الْعَشْرَةِ، وَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاحَتْ وَ قَالَتْ مَا لِي أَرَى الْبَيْتَ لَا يَعْرِفُ صَاحِبَهُ وَ
الْإِبْنَ لَا يَلْتَفِتُ أَبَاهُ وَ كَذَلِكَ الرَّاجِي مَلْجَأَهُ وَ مَثْوِيَهُ، يَا أَيُّهَا الطَّائِرُ فِي هَوَاءِ الْعِرْفَانِ
مَنْ عَرَفَ الْجَارِي الْمُنْجِمِدَ وَ الطَّائِرَ السَّاكِنَ وَ الظَّاهِرَ الْمَسْتَوْرَ وَ الْمَشْرِقَ الْمَحْجُوبَ
يَأْخُذُهُ جَذْبُ الْإِشْرَاقِ عَلَى شَأْنِ يَطِيرُ بِأَجْنِحَةِ الْإِشْتِيَاقِ فِي هَوَاءِ الْقُرْبِ وَ الْقُدْسِ وَ
الْوَصَالِ، وَ مَا ذَكَرْتَ حَضْرَتِكَ فِي الظَّلَامِ نَشْهَدُ أَنَّ أَحَاطَ الْأَنَامَ، طُوبَى لِمَنْ أَضَاءَ
بِنُورِ الْمَشْرِقِ مِنْ أَفْقِ رَحْمَةِ رَبِّهِ الْأَقْدَسِ، إِنَّ الظَّلَامَ هُوَ الْأَوْهَامُ وَ بِهَا مُنِعَ الْأَنَامُ عَنِ
التَّوَجُّهِ إِلَى الْمَلَكُوتِ إِذْ ظَهَرَ بِأَمْرِ اللَّهِ مَالِكِ الْجَبْرُوتِ، وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ فُلَانًا
ظَنَّ أَنَّ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَنَا مِنْ جِهَةِ الرُّوحِ، هَذَا حَقٌّ لِأَنَّ الرُّوحَ مُقَدَّسٌ مِنْ أَنْ تَعْتَرِيهِ
الْاِخْتِلَافَاتُ أَوْ تَحْوِيهِ الْإِشَارَاتُ، إِنَّهُ لَظُهُورُ نُورِ الْأَحْدِيَّةِ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ وَ آيَةُ الْقَدَمِ بَيْنَ
الْأُمَمِ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ أَعْرَضَ عَمَّنْ أَظْهَرَهُ وَ أَنْطَقَهُ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى مَا كَانَ وَ يَكُونُ
بِمِثْلِ مَا قَدْ كَانَ إِنَّمَا تَخْتَلِفُ إِشْرَاقَاتُ تَجَلِّيهِ فِي الْمَرَايَا بِاِخْتِلَافِ صُورِهِنَّ وَ
أَلْوَانِهِنَّ، يَا حَبِيبُ لَوْ يَنْكَشِفُ رَمْزٌ مِنْ سِرِّ الَّذِي كَانَ مُقْنَعًا بِالسَّرِّ لَتَضَطَّرَبَ أَفْنَدَةُ
الَّذِينَ أَخَذُوا مَا عِنْدَهُمْ وَ نَبَدُوا مَا عِنْدَ الرَّبِّ، إِنَّ حَضْرَتَكَ لَوْ تَتَفَكَّرُ فِيمَا أَلْقَيْتَ
وَ تَقُومُ عَلَى مَا ذَكَرَ بِالْإِسْتِقَامَةِ الْكُبْرَى لَيُظْهِرُ مِنْكَ مَا ظَهَرَ مِنْ قَبْلُ، يَا حَبِيبُ إِنَّ
الطَّيْرَ بَيْنَ مَخَالِيبِ الظُّلْمِ وَ النِّفَاقِ لَا تَرَى لِنَفْسِهَا مِنْ وَكْرٍ لَتَسْكُنَ فِيهِ وَ لَا مِنْ فِضَاءٍ
لَتَطِيرَ إِلَيْهِ وَ فِي مِثْلِ تِلْكَ الْحَالَةِ تَدْعُ الْبَرِيَّةَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ طُوبَى لِأَذُنٍ وَاعِيَةٍ،
نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا فِي بَسَاطٍ وَاحِدٍ وَ يُؤَيِّدَنَا عَلَى مَا يُحِبُّ وَ يَرْضَى.

از آثار قلم اعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى كان باقياً به بقاء كينونته و دائماً به دوام ازليته خلق الموجودات به كلمة امره و اظهر الممكنات لتجلى انوار حبه و جعل قلوب اوليائه عرشاً لاستواء جمال احديته و مرآةً لتحكى جلال سلطنته و الصلوة و السلام على اول نقطة ظهرت من غيب الأحديّة و اول حرف بها تمت كلمة الجامعة و اول نور اشرق من فجر الهوية و اول نسيم هبّت من رياض الالهية الذى جعله الله فى عالم الأمر مظهراً لظهور جميع اسمائه و صفاته و فى عالم الخلق سمّاه محمّداً بين عباده و على آله و صحبه و سلّم تسليمًا كثيراً.

يا ايها المتعارج الى جبروت التوحيد و المتصاعد الى ملكوت التفريد قد وصل الى كتابك و عرفت ما ذكرت فيه عن مسألة التي تذهل عنها العقول و تحيرت منها النفوس و كأنّ جنابك اردت من هذا الفانى تفسيرها و كشف رموزها و هتك قناعها و غطائها مع انى ما ادّعت شئون العلميّة و البلوغ الى معارج الحكمة من اسرار الله المودعة فى هياكل البشريّة مع ذلك و ما سمعت ضوضاء المشركين و غوغاء المنافقين فيما قالوا فى حقّى و ارادوا على نفسى كيف يقدر ان يدلع هذا الديك الالهى فى حديقة المعانى او ان تطير هذه الحمامة فى رياض الفصاحة ولكن لما وجدت فى وجهك انوار المحبة و فى قلبك حبّ اسرار الالهية اجرى عليك شطاً من هذا البحر الأعظم المواجه و من هذا الغمام الهاطل اللّجلاج ليكون دليلاً لحبى اياك من حينئذ الى يوم الذى تحشر العاشقون تحت لوائه و تجمع العارفون عند اشراق انواره فاعلم به أنّ العرفاء الذين بلغوا الى لجج ابحر العناية و عرفوا اسرار البداية فى النهاية يتكلمون بكلام فى الظاهر و يريدون منه المعانى فى الباطن و هذا من سننهم و عاداتهم لذا يكفرونهم بعض الجهّال و يسبونهم اصحاب الجدل و يحاجون بهم اهل الضلال فى المقال و من [جملة] كلماتهم هذه الكلمة

وانها تكون نوراً ورحمةً للأبرار و نعمةً غضباً للفجار و لما وصلنا الى هذا المقام من الكلام اردنا ان نذكر بعض المقامات ليظهر لجنايبك السبيل قبل القاء الدليل من هذا العبد الدليل الذى ابتلى فى هذه الظلمات الطويل و يسمع من قلبه العويل كل من سكن فى ديار الخليل و دخل فى سرادق الأحديّة عند مكاشفة انوار الجليل فاعرف بأنّ أوّل اشراق شمس الالهية فى العوالم الملكية استوائه على عرش الرحمانية و من هذا التجلّى ظهرت انوار الرحمة من سلطان الأزليّة على الممكنات و هذه الرحمة انقسمت على قسمين قسم سميت به الرحمة المنبسطة و الرحمة الكلية و الرحمة الجامعة و الرحمة المخزونة و الرحمة الاطلاقية و الرحمة المحيطة و امثال ذلك ممّا ذكر فى كتب العارفين قدّس الله تعالى اسرارهم و ارواحهم و هى رحمة التي تعطى من دون سؤال و تنفق على الممكنات و الموجودات من البدايات و النهايات من غير الاظهار عمّ من ان يكون بالاضمار او بالاجهار و هذه من رحمة التي سبقت كلّ شيء ممّا كان و عمّا يكون فى عوالم المصنوعات و المخلوقات و بهذه الرحمة المنبسطة تظهر ربوبية الكلية من ربّي الحقيقى على كلّ من فى السموات و الأرض و بها يرزق كلّ شيء و يعطى كلّ شيء قبل طلبه و مشيئته و ارادته كما انّ جنايبك سمعت و عرفت عن آدم الأولى على نبينا و عليه الصلوة و التسليمات بأنّ الله تبارك و تعالى لما خلقه بقدرته و نفخ فيه من روحه و صورّه على صورته هيأ له اسبابه و كلّ ما كان محتاجاً اليه و كذلك فانظر فى الأطفال بأنّ الله تبارك و تعالى قدّر لهم رزقهم و كلّ ما يحتاجون به قبل ظهورهم و تولّدهم و انهم حين خروجهم عن بطون امهاتهم ليجدون ارزاقهم من غير ان يسئلوها او يطلبوها لأنهم ما كانوا فى الدنيا حتى يسئلون شيئاً و يطلبون امراً و لما جرى ماء هذه الرحمة عن بحر الأحديّة فى عالم الصمديّة لذا جعلها الله مقدّسة عن الحدود و الجهات و منزّهة عن الطلب و السؤالات و لذا سمى الله نفسه ربّ العالمين و انى لو اذكر هذا المقام العالى و هذا الأمر المقدّس المتعالى بدوام عمرى و بقاء كينونتى ما يفرغ حبّ قلبى عن هذا المقام الأعظم و هذا الرمز المنمنم الأكرم ولكن اختصرت فى ذكره لئلا تكسل فى مطالعته و ملاحظته و نسئل الله بأن يوفّقك بالوصول الى اسراره و البلوغ الى مواقعه و انّه هو فعّال لما يشاء و انّه هو العزيز الكريم و قسم سمى بالرحمة

المحدودة و الرحمة التقيديّة و امثال ذلك و من هذه الرحمة ينزل من غمام العدل
غيث العطاء بعد طلب العباد في عالم الایجاد و هذا مقام العدل ای اعطاء كلّ ذی
حقّ حقّه و هذا مقام هندسة الایجاد بعد الانوجاد و مراتب القدر في الاشهاد و
الانشاء كما نزل من جبروت البقاء على خاتم الأنبياء صلّى الله عليه و سلّم و ان
من شيء الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم و من ذلك المقام تموجت
ابحر القدرية في عوالم الملكيّة و اشرفت شمس الربوبية في سماء الجودية

الله اكبر هذا البحر قد زخرا و هيج الريح موجاً يقذف الدررا

و هذا مقام الذي زلت فيه اقدام العرفاء و زلعت ارجل البلغاء كما سئل احد من
الأولياء عن هذا المقام الأظهر و هذا المنظر الأكبر و اجابه بأنّه بحر زخار لا تلجه
و في مقام آخر ليل دامس لا تسلكه و بعد قال القدر سرّ من سرّ الله و حرز من حرز
الله مختم به ختام الله مطوى في علم الله رفع الله عن العباد عرفانه و وضعه فوق
شهاداتهم لأنهم لا ينالون به سرّ الصمدانية و لا به تجلّي الرحمانية الى آخر القول و
كما تشهد اليوم اختلافات الأمم [لم يكن] الا من عدم عرفانهم بهذا الأمر الأكرم و
الا لو وصلوا الى هذا المقام الكبرى و هذا الرّمز العظمى لن يعترض احد احداً و
لن يلم نفس نفساً كما غرّد الورقاء على اغصان سدرة البقاء عجب لمن اشتغل
بعيوب الناس و هو غافل عن عيوب نفسه و في هذا المقام ينبغي بأنّ كلّ احد
يتوجّه به نفسه و يهدبها عمّا نهاه الله عنه و لا يعترض على احده به هواه و يسئل
كلّ ما يرد عليه من امر دينه عن الذينهم كانوا مرايا علم الله و مظاهر امره و مطالع
حكمه و مواقع نهيه و لهؤلاء النقباء حقّ به أن يأمروا الناس به المعروف و ينهوا
العباد عن المنكر و هم الذين يسارعون في الخيرات و يركضون الى حسنات و
ليس لدونهم من هذا الكأس نصيب و لغيرهم اليها من سبيل فوعمرک لو لا خوفی
عن نمرود ارض النفس و ملئه لألقى عليك من معارف الالهية ما تقرّبه عيناک و
تبلغ الى كلّ ما اردت عن هذا الحوت المتبلبل في التراب ولكن مع ابتلائي بين
يدي هؤلاء الفسقة الفجرة لن اقدر ان افتح عليك باب العلم و العرفان به مفاتيح
الحكمة و البيان و اذكر لك من تغنيات طور البقاء على اغصان شجرة الايقان و
انّ جنابک احصيت بعض ما ورد على من رمى الشقاق و ما ضرب على فمی من
ایادی الغلّ و التّفاق و انّهم في كلّ يوم يشاورون في امری على ما هم يريدون و انا

نسل الله بأن يجرى علينا ما يحبّ و يرضى من حكم القضاء فى عوالم الامضاء و سيظهر ذلك و بعض ما ارادوا لأنى انفقت روحى و نفسى و جسدى فى سبيل محبوبى و اشتياقى الى الله كاشتياق العين الى الجمال و الحوت الى الزلال بل ازيد من ذلك و اعلى عما يحصى من القلم على الألواح ولكن لا تظهر ما اشركناك حتى يظهر لك ما القينا عليك اذا تركنا القول و رجعنا الى ما كنا فى ذكره فاعلم بأن فى ذلك المقام اى مقام القدر يجرى كلّ الأمور على الترتيب الطبيعى و الميزان الأصلى على ما قدر من تقدير الأزلّى و لكلّ شىء فى ذلك المقام مقدار و حدود و تكليف لو يتجاوز عنه اقل من سمّ الابرة ليخرج عن حصن الله الذى بناه بأيدى امره لحفظ عباده و من خرج عن حصنه فليس له اليه من سبيل و لا الى حياض رحمته من دليل الا بأن يتوب و يرجع اليه و انّ جنابك لو تشهد بعيون سرّك لترى بأن هذه الشريعة المطهرة فى الحقيقة حصن اللاهوت فى ارض الناسوت ليتحصنوا فيه عباد مكرمون الذين لا يسبقونه به القول و هم به أمره يعملون و غيرهم من العباد الذين ارادوا ان يدخلوا فى حصون شداد و من يدخل فى هذا الحصن لن يأخذه رمى الشبهات و الظنونات و لا يمسه من نصب و لا من كره و من خرج عنه يأخذ السارق ثياب معرفته و ردآ ايمانه و شعار توكله و دثار توسله و يترك عرياً عن اثار الجميلة التى نسجها الله بأيدى نبيه و رسوله و صفوته اعاذنا الله و اياكم من شرّ هذه السرّقاء الذين لا يكتفون بالأموال و لا بما يتعلّق بالجلال فى عالم التفصيل بعد الاجمال بل يأخذون من الناس كلّ ما اعطاهم الله من قمص عنايته و اثار مكرمه و فى هذا المقام يصدق عليهم الفقر الذى يورث سواد الوجه فى الدارين كما غنت عندليب الأحديّة فى رياض الصمديّة الفقر سواد الوجه فى الدارين و كاد ان يكون كفراً فوعمرى لو اذكر لك اسرار هذه الاشارات لتقطع عن كلّ من على الارض و تطير الى مدينة الصفات عند تجلّى انوار الذات ولكن القلم يمنى عن ذلك و اللوح يصدنى عن هذا و نسل الله بأن يظهر ايّماً يستشرق فيها شمس العلم عن افق الحكمة و يطلع فيها قمر الأسرار من الله المقتدر العزيز الغفار فلما ثبت حكم الاعطاء لكلّ من فى السموات و الأرض على قدر استعداداتهم و مراتبهم فاعرف بأن السالك الذى سافر الى الله و هاجر اليه و انقطع عن الوطن الفانية و اراد العروج الى الوطن

الباقية لتتكشف له اسرار المكنونة و الحقايق المخزونة و تظهر له جراسيم الأحديّة و ظهورات الصمديّة و اذا وصل الى ذلك المقام الرفيع و هذا الوطن المنيع حقّ عليه بأن يكون اميناً لخزائن علم الله و معتمداً للآلئ اسرار حكّمته و ينبغى له بأن يكون حافظاً لهذه المعارف المودعة فى اوعية قلوب المنيرة من عندالله خالق البريّة و يحفظها بمثل عينيه و يكتمها فى صدره و انه لو يكشف حرفاً من هذه الأسرار لغير اهله يجرى عليه ثلاثة جنايات الأوّل الخيانة لأنّه خان الله فى افشاء اسراره لغير اهله و الثانى الظلم لأنّه اعطى هذا المقام لغير اهله و حمل عليه ما لا يطيقه و لن يقدر ان يحمله لذا يثبت عليه حكم الظلم و اىّ ظلم اكبر عن ذلك و الثالث القتل لأنّه اضلّ هذا المسكين و قتله قتلاً ايمانياً لأنّه لمّا لا يقدر ان يعرف هذه المعارف الالهية نزلّ قدماه عمّا كان عليه فى امر مبدئه و معاده لذا يصدق عليه حكم المقتول و يجرى على قاتله حكم القصاص و هذا القتل عند اهل الحقيقة اعظم و اكبر من قتل الجسد لو انتم به طرف الفؤاد تنظرون كما تدلّ بذلك ما نزلّ من ملكوت الأحديّة على طلعة الأحمدية روحى و روح من فى لجج الأنوار فداه فى حقّ حمزة سيّد الشهداء و ابوجهل أو من كان ميتاً فأحييناه و جعلنا له نوراً يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات و ليس به خارج منها اذا تفكّر فى هذه الآية المباركة ان كان المقصود من الموت موت الظاهريّة و الحيوة حيوة الظاهريّة لن يصدق على الحمزة حكم الموت و لا الحيوة لأنّه فى الظاهر كان حياً بحيوة العنصريّة الظاهريّة بل المقصود من الموت فى الآية الشريفة و الكلمة الالهية موت الايمانيّة و الموت القلبيةّ فانّ الحمزة رضى الله تعالى عنه لمّا آمن به الله و آياته و به رسوله الذى ارسله بالحقّ صار حياً به حيوة الايمان و شرب عن كأس الحىّ الحيوان من عين الايقان يصدق عليه حكم الموت اى عن العوارض الحديّة و الحيوة اى الحيوة الباقية الايمانيّة و بالعكس يجرى الحكم على ابوجهل و هذه الحيوة الايمانيّة يبقى و لا ينفى و يدلّ بذلك قوله تعالى فلنحيينه حيوة طيبةً و اما الحيوة الظاهريّة تفى كلّ نفس ذائقة الموت و بذلك ثبت بأن الموت الايمانيّة اعظم من موت الظاهريّة فلما ثبت ذلك يثبت به أنّ القتل الايمانيّة ايضاً اعظم عن قتل الجسديّة و لذا يجرى على هذا القاتل حكم القصاص فلما اثبتنا حكم القصاص على العارف المكاشف به دلائل واضحة و براهين متقنة فاعرف بأن لن

يقدر احد ان يجرى عليه القصاص الا الذينهم شربوا الرّاح عن ساقى الجمال فى عالم الأرواح قبل ظهور الخلق فى عالم الأشباح و لهؤلاء الأقطاب ينبغى ان يجرى عليه الحكم لأنّه ينبغى ان يجرى عليه حكم القصاص من لا جرى عليه حكم الحدّ لا كلّ همج رعاع الذين لا يعرفون الحقّ عن الباطل و لا الظلمة عن النور اذاً نكتفى بما ذكرناه لك و نختم الكلام بأن الحمد لله ربّ العالمين و السّلام على من اتّبع الهدى.

اوست باقى و از افق ابهى ظاهر و هویدا

الواح عربى منيع بسیار مشاهده شد. حال به لسان پارسی بدایع کلمات قدس الهی القا میشود، فطوبی للسامعین. لم یزل حقّ جلّ ذکره مقدّس از ظهور و بروز بوده و خواهد بود. غیب لا یعرف و مستور لا یدرک و باطن لا یظهر و کنز لا یرز و سرّ لا یشهد، چه که اسم غیب صادق مادامیکه مشهود نه در اینصورت ظاهر نیست تا معروف گردد و بعد از شهود اسم غیب موجود نه تا معلوم شود لذا غیب لا یعرف بوده و خواهد بود. طوبی از برای نفسی که در این کلمه تامّه محکمّه الهیه تفکر نماید و به گوهر مقصود که در آن کنز مودع است فائز شود و اگر نفسی ادّعی عرفان غیب من حیث هو غیب نماید کاذب بوده و خواهد بود. آن جمال قدم اعظم از آنست که بدون خود معروف گردد و عالی تر از آنست که بدون ذات مقدّس خود موصوف آید، چه که آنچه را مخلوق در منتهی مراتب عرفان خود ادراک نماید، این عرفان در مخلوق وهمیست که بأنفسهم لأنفسهم احداث شده. فتعالی من ان یعرف القدم بالحدوث.

و چون ابواب عرفان و ادراک مسدود و منتهی رتبه عرفان عباد مردود، محض فضل و جود سلطان وجود مظاهر احدیه و مطالع عزّ صمدیه را از افق انّی انا الظاهر فوق کلّ شیء ظاهر فرمود تا جمیع ناس به عرفان آن شمس مشرقه از افق حقیقت به عرفان الله فائز شوند و باطاعت آن ذوات مقدّسه برضی الله و طاعته مرزوق گردند و به مقتضای عدل و ظهور فضل به هر یک از مظاهر عزّ باقیه

حجّتی و برهانی عنایت فرمود تا برای نفسی مجال اعراض و اعتذار نماند و بر کلّ حجّت الهی بالغ و کامل گردد و مقصود از این فضل اکبر آنکه ناس را تربیت نماید که شاید به مملکت وجه داخل شوند و به مقام بیقی وجه ربّک که مقام سدره منتهای وجود انسانیست فائز گردند و باقی مانند. قسم به جمال قدم که اگر نفسی یکبار از این دنیا طاهر و مقدّس شده به رفیق اعلا ارتقا جوید، ابداً فنا نبیند، به هستی اندر هستی رسد، و ابداً نیستی و فنا را به این هستی و بقا راه نه، ولکن چه فایده که این ناس با قلوب غیرطاهره این نغمه الهی را ادراک نمایند.

باری این ظهورات عزّ احدیه از اوّل لا اوّل بوده تا آنکه زمان منتهی شد به ظهور بدیع اوّل در قمیص آخر و طالع شد از مشرق اعلیٰ نقطه اولیٰ جلّت عظمته و علت آثاره و عزّ کبریائه و ناس را به شریعه بقا هدایت فرمود و جمیع عباد تمسک به رؤسای خود از علما جسته ابداً به سازج عزّ احدیه اقبال نمودند، مع آنکه ظاهر شد به حجّتی که کلّ از اتیان مثل آن خود را عاجز مشاهده نمودند. بعد به معارضه برخاستند و خواری عادت طلب نمودند. آن ذات قدم رساله استدلالیه که به دلائل سبعة معروفست مرقوم فرمودند و جمیع حجّت و دلیل را به آیات منتهی نمودند و از قلم قدس جاری که الیوم این آیات که از سحاب عزّ نازل شده حجّت است بر شرق و غرب عالم و حجّتی فوق آن نبوده و نخواهد بود، چنانچه ولیعهد آن جوهر صمد را در مجلس خود حاضر نمود و حجّت خواست، آن جمال قدم فرمودند آیات الیوم حجّت است، بالأخره نپذیرفتند و کلّ بر قتل آن سازج قدم فتوی دادند، الا معدودی که به آیات الهی موقن شده و از مغرب کفر و ضلال به مشرق ایمان و اقبال توجه نمودند.

و بعد آن ذات قدم در کلّ الواح منزله جمیع را به این ظهور اعظم بشارت داده چنانچه سطری از بیان نازل نشده مگر آنکه این ذکر امنع در او مذکور و جمیع را نصیحت فرموده که مباد در حین ظهور مثل امت فرقان به حروفات بیان و و کلمات منزله در آن از جمال رحمن محتجب مانند مع این وصایا و این ظهور اعظم و طلوع قدس اکرم که به تمام قدرت الهیه و جمیع حجج مطالع عزّ باقیه ظاهر

شده کلّ اعراض نموده‌اند. ایکاش به آنچه ملأ فرقان ارتکاب نموده‌اند کفایت مینمودند، چه که ملأ فرقان همان فتوی بر قتل جمال رحمن داده‌اند، ولکن این طایفه بر قطع سدره الهیه جهد نموده، چون خود را عاجز مشاهده نمودند زبان افترا گشودند و البتّه تا حال نعیق مشرکین به آن ارض رسیده، ولکن حمد خدا را که اموری به این ساذج اطهر نسبت داده‌اند که هر نفسی که اقلّ من شعیر صاحب شعور باشد و اقلّ از ذرّ صاحب نظر ادراک مینماید که این مفتریات از منبع غلّ و مخزن حسد و معدن بغضا ظاهر شده اذّا یتکلّم السن کلّ الذّرات بأن لعن الله اولّ ظالم ظلم نقطة الاولى فی ظهوره الأخری و حارب بنفسه و جادل به آیاته و کفر به لقائه ثمّ افتری علیه.

باری ای عبد. اینست شأن این عباد نالایق نابالغ. بیست سنه جمال قدم در دست اعدا مبتلی، به شأنی که در کلّ حین در معرض هلاک بوده، گاهی در سجن اعدا و گاهی در سلاسل و اغلال و گاهی اسیر فجّار. مع ذلک نسبت دنیا و حبّ آن به این ساذج روح داده‌اند، مع آنکه جمیع دنیا و ما فیها خلق او بوده و اگر بر ارض الماس هیکل عرش مستقرّ شود سزاوار بوده، بلکه خدّام درگهش را لایق، و حال آنکه قسم به سلطان قدم که طائفین حولش از دنیا و ما فیها مقدّس بوده و خواهند بود، چنانچه اگر نفسی مشاهده نماید فلسی از دنیا و اسباب متعلّقه به آن نزد مهاجرین نخواهد یافت. حمد محبوب را که کلّ را صابر و شاکر خلق فرموده. و این سخنان و امثال آن را ذکر ننموده‌اند، مگر آنکه القای شبهه در قلوب نمایند، دیگر غافلند از اینکه فعل حقّ چون شمس مشرق و لائحت و هر ذی بصری ادراک نموده و مینماید.

ای عبد به پر معنوی به سماء قدس الهی پرواز کن و خود را از اشارات ما سوی الله مطهرّ نموده به منظر اکبر ناظر شو. قسم به حقّ که ضرّم اعظم از آنست که ذکر شود و بلایم اکبر از آن که به قلم مرقوم گردد. انّما اشکو بیّی و حزنی الی الله و انه لنعم المولی و نعم النصیر. انشاء الله در این ایام از بدایع افضال سلطان

لايزال محروم نمايند و از رحيق بي مثال ذو الجلال ممنوع نشويد. و البهاء عليك و علي من معك من كل مؤمن موقن ثابت صابر شكور.

جناب آقا محمد صادق

هو الظاهر من افقه الأعلى

ای اهل بهاء بشنويد وصیت قلم اعلى را. از اراده خود بگذريد و به اراده او ناظر باشيد، چه که نفسی به ضرر و نفع خود آگاه نبوده و نيست، ولكن حقّ تعالی شأنه عالم و محيط بوده و هست. آنچه مصلحت است البته جاری خواهد فرمود. تمام عمر را در اصلاح امور خود صرف ننمائيد، در صدد آن باشيد که عالم را اصلاح نماييد. اينست مقام اهل بهاء که در صحيفه حمراء از قلم اعلى ثبت شده. با جميع اهل عالم و احزاب مختلفه امم به کمال محبت سلوک نماييد. هر نفسی به اين عمل نمود او از سالکين سبيل حقّ محسوبست و حقّ جلّ جلاله شاهد و گواه و اليه منقلبه و مثواه.

سمى مقصود جناب اسمين ح ع

هو المبين العليم

جميع عالم منتظر يوم الله و به کمال خضوع و خشوع از حقّ جلّ جلاله ظهور موعود را در ليالی و ايام سائل بودند و چون آفتاب حقيقت از افق ظهور مشرق و لوح محفوظ از سماء عنايت نازل کلّ به اوهام خود متشبث و از سلطان يقين معرض مشاهده شدند، الا من اتى الله به قلب سليم منير موقن مستقيم. ای دوستان جهد نماييد و به مبارکی اسم اعظم در اين يوم الهی مقامی را مالک شويد که به مثابه شمس از افق بقا طالع و مشرق باشد. به آنچه سزاوار اين روز مبارکست عامل شويد. از قليل و کثير مقرر فانی و دريوزه فانيه چشم برداريد و به

بحر لا اوّل و لا آخر له ناظر باشید. بگو ای دوستان به مثابه اطفال به الوان مختلفه مسرور نشوید و مشغول نگردید. با عزم ثابت و قلب راسخ و بصر حدید و نور یقین با کمال امانت و اخلاق حسنه مابین ناس ظاهر باشید. انا وجدناک مقبلاً الی کعبه الوجود ارسلنا الیک هذا الکتاب الذی لا یعادله ما ستر فی البحر و ما خزّن فی الأرض و ما کنز فی الجبال ان ربک ینطق بالحقّ و انه لهو الغنیّ المتعال.

از مکاتیب حضرت عبدالبهاء

بواسطه جناب آقا غلامعلی کاشانی
جناب آقا یوسف بنای طهرانی علیه بهاء الله

هو الله

ای بنده الهی، ندایت مسموع و نیّت مقبول و سعیت مشکور و خلوصت معلومست. از فیض ابدی حضرت رحمانیت سائل و آلمم که به آنچه امروز سزاوار است قیام نمائی. الیوم احبای الهی باید موهبت رحمان گردند و رحمت عالمیان. نعمت آسمانی شوند و حجت بالغه الهی. یعنی روش و سلوکی پیش گیرند که استفاضه از پرتو شمس حقیقت باشد و جهان انسانی را نورانی نماید، و آن مهر و محبت است با جمیع فرق عالم و امانت و صداقت است با کلّ ملل و امم. مختصر اینست که نظر به استحقاق بشری ننمایند، بلکه توجه به الطاف حضرت جلیل نمایند و جمیع خلق را مخلوق او بدانند و مستحقّ هر عنایت و رعایت و حمایت و صیانت و مهربانی شمردند. ابداً امتیاز ننهند و مانند باران رحمت الهیه بر هر خاکی بیارند و به مثابه شعاع آفتاب بر گلشن و گلخن بتابند و به مشابه نسیم بهار بر گل و خار بوزند.

جناب آقا میرزا حسن شاه‌آبادی را از قبل عبدالبهاء نهایت نوازش و مهربانی بنما و علیک التّحیه و الثّناء.

عع

سویرا

بواسطه امة الله تيودرا دوبن عليها بهاء الله الأبهى
 امة الله جان بکلان عليها بهاء الله الأبهى

ای مستشرق نور محبت الله عالم وجود جسد است و روح این جسد محبت الله است. اگر این محبت نبود وجود هیچ نتیجه نداشت، شجر بی ثمر بود و زجاج بی سراج. محبت است که کافه اشياء را به یکدیگر ارتباط داده. در عالم جماد قوه جاذبه نشانه ای از قوه محبت است و همچنین در عالم نبات قوه نابته و روابط جواهر فردیه با یکدیگر عبارت از محبت است و همچنین در عالم حیوان عواطف انجذابیّه منبعث از محبت است و در عالم انسان جمیع این روابط موجود و عیان و علاوة علی ذلک شمس حقیقت به انوار محبت بر دل و جان ساطع. پس معلوم شد حیات کائنات به محبت است. امیدم چنان است که تو مرکزی از مراکز محبت گردی و وحدت عالم انسانی انتشار دهی و نفوس را از تعصب دینی و تعصب جنسی و تعصب عالم خاک نجات دهی، تا هر نفسی از بشر جانفشان نفوس دیگر گردد و کل گل و شکوفه یک گلستان شوند. و علیک بهاء الله الأبهی.

حیفا

۲۰ حزیران ۱۹۱۹

هو الله

شخصی محترم ملاحظه نمایند

الله ابهی

عاشقان خلعت هستی برافکنند و قبای سرخی از خون شهادت دربر کنند. عارفان ردای اوهام براندازند و تشریف شریف حقیقت دوش گیرند. خلعت تقدیس بر قامت برارنده تر است و تشریف توحید بر هیكلت موزون تر، چه که این خلعت از

حریر فلک اشیر است و زردوز کارخانه بی نظیر. تارش عرفانست، پودش ایقان، صانعش پر دانا، خیاطش رهبر توانا، کارخانه اش ملکوت ابهی. هرگز ندرد و رفو نطلبد. کهنه نگردد. روزبروز رونقش و لطافتش بنماید و به هیچ اوساخی نیالاید و دیده پرباید. ای دوست، آتشی در قلب عالم در سدره مبارکه مشتعل گشته که شعله اش عنقریب در ارکان عالم برافروزد و پرتوش آفاق امم را روشن نماید. جمیع علامات ظاهر شده و کلّ اشارات مشهود گشته. آنچه در جمیع صحف و کتب بوده تماماً واضح گردیده. محلّ توقّف از برای احدی نمانده. پیرانی از خویش و از بیگانگان گریزان بودند، حال یار دل آرا سوار سمند بادپیما شد و در میدان حقیقت جولان نمود و آنچه پنهان بود آشکار گشت. سکوت و خاموشی تا کی و صمت و فراموشی تا چند. شمع روشن پروانه ها در پس پرده پژمرده و پرمحن. وقت آنست که جوش دریا زد و اوج ثریا جست. اگر اوج افق اعلیٰ جوئیم بال و پر باید گشود و اگر خوض در عمق دریا خواهیم دست و پا را باید شنا آموخت. وقت تنگ است و حرکت خیل الهی. بی درنگ باید سبقت و پیشی گرفت و شمع نورانی افروخت.

عع

هو الله

رفسنجان

جناب حسن خان علیه بهاء الله الأبهی

هو الأبهی

ای سرمست باده پیمان، شوری در آفاق افکن و شعله ای در قطب عالم امکان بزن. بحری به موج آر و بال و پری در اوج بگشا، درجی باز کن و گوهری بیفشان، شمعی برافروز و جهانی به نار محبت الله بسوز. نافه ای بگشا و مشامها را مشکبار نما. نسیمی بوزان و دماغها را معطر کن و مغزها را معنبر. تأیید ملکوت ابهی

مرغ قاصر را نسر طائر نماید و پشه ضعیف را عقاب کاسر. در خدمت امرالله
 بکوش و در نشر نفعات الله همّت نما. بی نصیبان را نصیب بخش و محرومان را
 محرم بزم راز کن. تشنگان را ماء معین شو و گمگشتگان را هادی سیل.
 پژمردگان را تر و تازگی بخش و افسردگان را حرارت و آزادگی. توجه به ملکوت
 ابهی کن و هر تأییدی طلب نما. انّه یؤیدک و یوفّقک علی الفوز العظیم و البهاء
 علیک و علی کلّ ثابت مستقیم.

عع